Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

The 10th International Scientific Conference
Under the Title
"Geophysical, Social, Human and Natural Challenges in a Changing Environment"
المؤتمر العلمي الدولي العاشر
تحت عنوان "التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والانسانية والطبيعية في بيئة متغيرة"
- اسطنبول – تركيا2019 يوليو – تموز 25 - 26
http://kmshare.net/isac2019/

Cognitive Rigidity to relation Emotional Regulation of the university students

Assist. Prof. Phd. Muntaha M. Abdulsaheb
Master.Wasan N. Mohammed
University of Baghdad/Education College for Pure Science – Ibn Al Haitham

Abstract:

The research aims to identify the relations between cognitive rigidity and emotional regulation for university students. After extracting the psychometric properties of the two scales, the two scales were applied to the sample of 400 students from the first stage of the university's application for males and females. The difference between the sample mean and the hypothetical mean on the two scales and Pearson correlation coefficient to know the relationship between intellectual sclerosis and emotional organization In the light of the results of the research after statistical analysis the researchers recommended a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Cognitive Rigidity , Emotional Regulation

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

التصلب الفكري وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة الجامعة

أ. م. د. منتهى مطشر عبد الصاحب م. وسن ناصر محمد
جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم

الملخص

هدف البحث التعرف عل العلاقه الارتباطيه بين التصـــلب الفكري والتنظيم الانفعالي لطلبه الجامعه وقد تبنت الباحثتان مقياس التصـلب الفكري والمعد من قبل (حياة علي) ٢٠١٧ فقرة وخمس بدائل اسـتجابه المتدرجه، ومقياس التنظيم الانفعالي المعد من قبل (صـــبا فائق) 2016 والمتكونه فقراته من ٥٤ فقرة وتراوحت بدائل الخمس للاســـتجابه المتدرجه وبعد التحقق من الخصـــائص الســـايكومتريه للمقياســـين طبق المقياســـين على عينه البالغه ٤٠٠ طالب وطالبه من المرحله الاولى من طلبه الجامعه للذكور والاناث .وتمت معالجه الوسائل الاحصائيه باستخدام الاختبار التائي لعينه واحده لمعرفه دلاله الفرق بين متوسط العينه والمتوسط الفرضي على المقياســـين ومعامل ارتباط بيرســـون لمعرفه العلاقه بين التصـــلب الفكري والتنظيم الانفعالي وفي ضـــوء نتائج البحث بعد التحليل الاحصائي اوصت الباحثتان بعدد من التوصيات والمقترحات

المقدمة

إن مواجهة اي فرد للمشكلات تمثل عقبة تحول دون تحقيقه لأهدافه ، مما يلزمه ان يتعامل معها وإيجاد حل لها، وفي مقابل ذلك لاحظت الباحثتان أن الكثير من طلبتنا اليوم يقعون في حيرة أمام ابسط المشكلات التي تواجههم، فالمشكلات التي يعاني منها الطلبة بصورة عامة وطلبة الجامعة بصورة خاصة قد تعوق بنحوٍ واضح تحصيلهم العلمي والاكاديمي، ولا سيما ان الطالب الجامعي في ظل ظروف صعبة يمر بها البلد تحتاج منه بعث كل طاقاته لحل ما يواجهه من مشاكل ، ولا بد من ان تكون له نظرة مستقلة و واضحة لكل ما يواجهه، وتكون افكاره محايدة ومنفصلة عن الاخرين ، اذ ان هذه المرحلة هي مرحلة فعلية لنضج الفرد يكون فيها معتمداً على نفسه، ومستقلاً في علاقاته الاجتماعية (الشربيني ، 1992 ، 274). لكن وللاسف تبرز لدى بعض الطلبة ظاهرة التصلب الفكري والذي يعني شعور الفرد انه فوق مستوى الإخرين، وهم مسخرون لخدمته، وغيرها من معتقدات الزائفة، وقد يبقى التفكير بمستوى مقبول، وقد يتحول الى اضطراب، وعندها يوصف بأنه مصاب بالتصلب الفكري(نوري ،1977 ،31).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

أولا :

فعلى الرغم من ان بعض يبذل الأفراد جهداً من أجل السيطرة على المتطلبات الداخلية أو الخارجية او ما يسمى بالتنظيم الانفعالي ، فهم يحاولون السيطرة من أجل تحقيق التوازن السليم ما بينهم ومتغيرات البيئة المحيطة بهم،الا ان هناك شي خفي يمنعهم من ذلك وهو التصلب الفكري او الصلابة الفكرية ، اذ يؤكد لازاروس (1981) Lazaurs على ضرورة التنظيم أولاً وتقييم الانفعال ثانياً، واستعمال الاستراتيجيات المناسبة للتعامل أو التكيف مع الضغوط الموجودة في البيئة المحيطة بهم بهدف الحفاظ على تكامل الشخصية(Lazaurs,1981,52).

ثانيا / مشكلة البحث

وتكمن مشكلة التصلب الفكري في مقاومة الفرد لكل ما هو جديد من الافكار ، وتقويم المعلومات، وكلما زادت الصلابة الفكرية في بناء معتقدات الشخص ازداد استعداده لرفض وكره الأشخاص والجماعات الخارجية التي لا تشاركه نفس المعتقدات(جون ، 2000 ، 78)، وهذا ما نلاحظة على بعض الطلبة في الجامعات وما نسمع عنه من مشكلات ارهقت وحدات الارشاد النفسي فس الجامعات بكثرة المشاكل التي تحدث بين الطلبة نتيجة صلابتهم الفكرية . وقد قدمت الباحثة استبياناً الى وحدات الارشاد في الكليات لمعرفة اكثر الاسباب التي تحدث بسببها المشاكل بين الطلبة ، وقد اشارت النتائج الى ارجحية كفة سبب التصلب الفكري لدى بعض الطلبة . وهذا ما اكدته دراسة عسكر (2004) التي اشارت الى أن مظاهر التصلب الفكري سائدة بين أوساط الطلبة، وقد تكون زرادت حالياً في ظل الظروف الراهنة للبلد ، مما يفرض مشكلة بحث بحاجة الى الدراسة ، لذا جاء بحثنا هذا لمعرفة مستوى التصلب الفكري لدى طلبة الجامعة ، فضلاً عن مستوى التنظيم الانفعالي لدى طلبة الجامعة ، ومن ثم معرفة العلاقة بين التصلب الفكري والتنظيم الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

ثالثا – هدف البحث: يستهدف البحث التعرف على :

1. مستوى التصلب الفكري لدى طلبة الجامعة.
2. مستوى التنظيم الانفعالي لدى طلبة الجامعة.
3. العلاقة بين التصلب الفكري والتنظيم الانفعالي لدى طلبة الجامعة .

رابعاً : حدود البحث :

يتحدد البحث بطلبة كليات جامعة بغداد ، الدراسة الأولية الصباحية، من الذكور والإناث ومن التخصصين الدراسيين (علمي ، وإنساني)، للعام الدراسي (2018 -2019).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

خامساً : تحديد المصطلحات :

1- التصلب الفكري : عرفه كلاً من :

أ- روكيش (Rokeach, 1960):

(تنظيم معرفي مغلق نسبياً خاص بمعتقدات ولا معتقدات الشخص عن الحقائق والوقائع والسلطة المطلقة ، وعمل نماذج غير متسامحة في مقابل النماذج المتسامحة مع الاخرين او نحوهم، ولهذا النظام يبدأ من التفتح الذهني وينتهي بانغلاقه) (Rokeach , 1960, 195).

ب- بـك وآخرون (Beck etal, 1993):

(الاعتقاد والجازم اليقيني من دون دليل، أو الأستناد الى مبادئ تقليدية راسخة دون البحث عن وجه الحق، وهو ضد النقدية Criticism) (Beck & etal,1993, 180)

وتتبنى الباحثان في هذا البحث تعريف (Rokeach, 1960) كتعريف نظري.

وتعرفانه اجرائياً بأنه : (الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من اجابته عن مقياس التصلب الفكري المستخدم في هذا البحث) .

2- **التنظيم الانفعالي.Emotion Regulation عرفه كل من:**

أ- (Lazarus&Folkman,1984):

(هي العمليات الداخلية والخارجية, الواعية وغير الواعية, المستخدمة بشكل مقصود من أجل تنظيم الانفعالات الايجابية والسلبية ووضعها في اتجاه معين باستخدام ما يراه مناسباً من استراتيجيات(خلال المشكلات,إعادة التقييم الايجابي, السعي وراء الدعم الاجتماعي, الإنكار)(Lazarus&Folkman,1984:p14).

ب - ((Gross&Richard,2000):

(هو استراتيجيات متضمنة إعادة صياغة طبيعة الأفكار والسلوكيات التي يكون لها تأثير في الانفعالات التي يمتلكها الأفراد والسيطرة عليها وعملية الإفصاح عنها لاحقاً). (Richard&Gross,2000,411)

ج - (Whintebread(2012):

(هو القدرة على التكيف مع المواقف الانفعالية الصعبة عن طريق تثبيط السلوك غير اللائق وتفضيل السلوكيات التي ينظر ليها كما هو متوقع اجتماعياً)(Whitebread,2012,110).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

التعريف النظري Theoretical definition :

وقد تبنت الباحثان تعريف Lazarus&Folkman(1984) كتعريف نظري وذلك لأن المقياس الذي تم استخدامه تبنا نظرية وتعريف Lazarus&Folkman(1984) للتنظيم الانفعالي).

اما التعريف الاجرائي فهو :

(الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عن إجابته عن فقرات مقياس التنظيم الانفعالي المستخدم في هذا البحث.

سادسا : أهمية البحث والحاجة اليه

يعد تنظيم الانفعالات واحداً من أهم الجوانب التي تهم حياة الإفراد، فهو منالعوامل المهمة في تحديد نمط الشخصية الإنسانية، فالأفراد الذين يتمتعون بالتنظيم الانفعالي تكون لديهم القدرة على تحقيق التوازن وتأجيل إشباع الحاجات(Tarannum&Khatoon,2009,117).

ويحاول الكثير من الأفراد تنظيم الانفعالات والمشاعر بشكل ايجابي لما لهُ من أثرٍ كبير في الصحة النفسية والجسدية والعلاقات الاجتماعية وانجاز العمل ، وعلى العكس فالأشخاص الذين ليس لديهم التنظيم الانفعالي الملائم والكافي معرضون للاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق, والأمراض الجسدية كالصداع وغيرها من الأمراض (Birmingham,2014, 123)

ومن هنا يبرز بوضوح الدور البارز للتنظيم الانفعالي، فهو يساعد الأفراد على اتخاذ القرارات في جميع الظروف المختلفة التي يواجهونها, كما ان له أهمية كبيرة في تنمية قدرات الأفراد على مواجة الظروف الصعبة ، وتكوين شخصية سوية، فهو بمثابة العملية الكبرى في التحكم على الذات, فكلما كان الأفراد متزنين انفعالياً، أي انهم مسيطرين على ذواتهم ومتحكمين فيها, تكون لديهم القدرة الكافية على اتخاذ القرارات الصائبة (العدل،125،1995). فالأفراد الذين يكون لديهم تنظيماً انفعالياً يتمتعون بالنشاط والصبروالتفاؤل وهم غير حسودين، في حين ان الأفراد الذين تكون لديهم مشكلات بعملية التنظيم الانفعالي يكونون على العكس من ذلك (Chrystal,2012,77).

ويعد التنظيم الانفعالي بمثابة مؤشر للسيطرة على الانفعالات وضبطها وتوجيهها بغية الحصول على سلوك سوي ومتوازن انفعالياً في حالة تعرض الأفراد إلى مواقف تحتاج الى الضبط الانفعالي وحل المشكلات مع البيئة الخارجية بهدوء وبنجاح (Srouf&Cooper,1996,381).

سابعا : دراسات سابقة

وقد أشارت دراسة (Zhang) عام 2014 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنظيم الانفعالي وجميع السمات الشخصية ، كما بينت أن التنظيم الانفعالي يكون له تأثير على الجوانب الصحية والجسمية والنفسية والشخصية للفرد ويكون لهُ تأثيرٌ

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

كبيرٌ على سلوك الأفراد. ويشير (Turner & Reyonlds , 2004) الى ان معظم الصراعات الاجتماعية بين البشر هي ليست تعبيراً عن عوامل نفسية مرضية، أو غير عقـــلانية، وانما هي نتاج للعمليات الاجتماعية والنفسية (Turner & Reyonlds, 2004 , 272)

ويعد طلبة الجامعة في مقدمة الشباب الذين يعانون من صراعات مختلفة بين الاتجاهات المادية، التي تسود في النظام العالمي وبروز الفردية وعشق الذات وانصياعهم للسلطة الخارجية وبين الاتجاهات الروحية، كالبحث عن عالم مثالي، اذ ان داخل كل فرد حاجات تحركه، ودوافع تسير سلوكه الانساني، وطموحات ورغبات يسعى جاهداً الى تحقيقها(الحارثي،37،2001).

وتكمن المشكلة في ذوي العقليات الجامدة والمنغلقة وفي بناء المعلومات وتركيبها، فإذا لم تكن الافكار والمعتقدات والاتجاهات الجديدة مقبولة ازداد الامر سوءاً وتوسعت اطراف المشكلة نحو العالم الخارجي ، فالتصلب الفكري يعني ان الشخص لديه استعداد للتفكير بصورة خاطئة ، وهو لا يتحمل الغموض، ولديه عادات ذهنية ومعتقدات جامدة، وأكثر استعداداً للتصلب والتعصب والتسلط (Hiel, 2003 , 6).

وقد اشارت نتائج الدراسات الى أن التصلب الفكري يؤدي الى توسيع الهوة بين الأشخاص ذوي الاراء المتعارضة، ويؤدي الى التطرف، والتردد في اتخاذ القرار(آرون ، 2000, 236).

ومن هنا تبرز أهمية البحث الحالي واهمية متغيراته ، اذ لم يتم العثور على اي دراسة بالأدبيات النفسية السابقة تناولت متغيري البحث التصلب الفكري والتنظيم (على حد علم الباحثة) ، اذ لم يتم دراسة العلاقة بينهما ، لمعرفة هل للتنظيم الانفعالي علاقة بالتصلب الفكري ، للوقوف على اسبابه ، اذ ان المؤشرات الاحصائية هي انسب الطرق للوقوف على اي ظاهرة مهما كان حجمها ضئيلاً ام كبيراً .

كما تبرز اهمية البحث في مجتمع البحث وهم شريحة طلبة الجامعة اللذين يشكلون العنصر الفعال في عملية دفع عجلة تقدم المجتمع في المستقبل ، ويشكلون بعد حصولهم على الشهادة ملاكات علمية متخصصة تسهم في تنفيذ خطط التنمية المستقبلية.

المبحث الثاني :الخلفية النظرية

اولاً: االتصلب الفكري :

نظرية روكيش (Rokeach theory) :

ان نظرية التصلب الفكري لروكيش تعتمد أساسا على مفهوم التصلب او الجمود (Dogmatism) وعلاقته بمفهومين هما الانفتاح العقلي (Open-Minded) والانغلاق العقلي (Closed-Minded) ، وأكدت هذه النظرية ان الفرد المتصلب معرفياً يكون لديه نسق من الافكار المعتقدات، ويتصف بالجمود والانغلاق(Rokeach,1960 , 77).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وتؤكد هذه النظرية على ان انظمة المعتقدات تمتد على شكل متصل ثنائي القطب يقع فيه الأشخاص منغلقو العقل أو الذهن في أحد قطبيه، في حين يقع الأشخاص منفتحو العقل في القطب الآخر، وبين هاتين الفئتين المتطرفتين يقع معظم الأشخاص الاخرين في هذا المتصل الذي يمكن قياسه بدقة (Diane,1999, 31).

وعلى وفق هذا الاساس فأن الشخص المتصلب فكرياً يتصف بالتطرف في الاستجابة (فهو إما يتقبل الشيء قبولاً مطلقاً وإما يرفضه رفضاً مطلقاً) بصرف النظر عن محتوى الشيء ومعقوليته.

(Rosenman,1967 ,942).

وتنتظم المعتقدات لدى الفرد في نظام وهو نظام كلي، ويترتب على تلك الانظمة الكلية اساليب التفكير، التي قد تكون متصلبة أو منغلقة، مما توصف بأنها اتجاهات، وسلوكيات، وتفكير منفتح قادر على التسامح والتواصل والتأقلم مع افكار ومعتقدات الآخرين (Dillehay,1969, 23).

ويؤكد روكيش ان مفهوم التصلب الفكري بكونه نظاماً يتميز بما يأتي :

1. المعتقدات والافكار المنغلقة لدى الفرد.
2. الالتزام بأنظمة السلطة اياً كانت.
3. قلة اعتماد على الأسس المنطقية العلمية التي تدعم معتقدات الفرد.
4. استعداد الفرد لتقبل التفكير الخرافي.
5. التـعصب والتسلط وعدم تحمل الغموض والآخريـــن
6. السطحية في النظر للامور.
7. الميل الى العدوان، وعدم تقبل آراء الآخرين، وتكوين انطباعات سلبية عنهم (Ray,2001 , 87).

ويضيف (روكيش) ان الفرد حينما يكون لديه تصلب فكري لا يوصف على اساس مجموعة المعتقدات التي يؤمن بها ، وانما على اساس أسلوبه في التعامل مع هذه المعتقدات، اي هل يتناول هذه المعتقدات بعقل منفتح ام يتم تناولها بنظام عقلي منغلق . فالمعتقد هو توقع ، أو حالة ضمنية ، أو استعداد مسبق للعقل، يستدل عليه من سلوك الفرد وطريقة كلامه التي يعتقد بها وعن طريق الافكار التي يثق بصحتها ، لهذا فأن المعتقدات تجعل الفرد يتخذ اسلوباً سلوكياً حول موضوع هذه المعتقدات (مصطفى والقحطان، 1977 ، 35).

ويرى روكيش ان النسق يشمل على (المعتقدات – اللامعتقدات).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وقد قسم (روكيش) المعتقدات بحسب درجة أهميتها، وافترض ان المعتقدات المهمة الكبرى هي تلك التي تقترب من مركز الدائرة وتقل أهميتها بالابتعاد عن المركز ، وقسمها على ثلاثة اقسام رئيسة(Rokeach,1960 , 79).:

أ- المنطقة المركزية :

وتضم معتقدات الفرد عن العالم الاجتماعي، وتشمل مفاهيمه عن ذاته وعن الاخرين .

ب-المنطقة الوسطى :

تتمثل في العلاقة بين المعتقدات الاولية وغير الاولية في المنطقة الوسطى، والتي يعتمد عليها الفرد في رسم خريطته للعالم الذي يعيش فيه، والتي توصل بالسلطة بنوعيها السلبي والايجابي، اي ان هذه المعتقدات تتصل بالسلطة والناس وتكون مشتقة من السلطة .

ج- ألمنطقة الهامشية :

وتحوي المعتقدات غير الاساسية، بغض النظر عن ادراك الفرد لها ، هذه وكلها تكون هامشية ومنبثقة عن المحتوى الشكلي لمعتقدات الفرد عن الدين او غير ذلك (Jones & Dieker,1966 ,124).

ثانيا: التنظيم الانفعالي (Emotional regulation):

يشير التنظيم الانفعالي إلى العمليات التي يسيطر الفرد من خلالها على الانفعالات التي يشعر بها ، فضلاً عن وقت الشعور بها وكيفية الشعور، وترجع طبيعة الاختلاف في الانفعالات في الأساس إلى أفعال الفرد في حياته اليومية سعياً لتنظيم انفعالاته مثلاً الذهاب الى مكان مريح او والاسترخاء بعد حدوث خلاف في البيت مع الأسرة ،اي انه يتضمن عمليات تنظيمية متعددة ، وهذه العملية تكون ضمن عمليات التنظيم الانفعالي(Gross&Thompson,2007:p140). والتي تتمثل فيما يأتي :

أ- اختيار الموقف:

وهو أول أنواع التنظيم الانفعالي التي لابد أن تؤخذ بنظر الاعتبار لأنه يترك تأثيراً في الموقف الذي يتعرض لهُ الفرد وعلى اساسه يصدر النمط الانفعالي، فهو يتضمن التصرف ويسمح لنا بإظهار انفعالاتنا التي نرغب في إظهارها أو العكس من خلال رغبتنا في التقليل من انفعالات لا نرغب أن تظهر أصلاً.

ب . تعديل الموقف:

ويتضمن الجهود التي يبذلها الفرد لتعديل المواقف بصورة مباشرة وبالتالي يتكون شكل ثانٍ من المستوى الانفعالي وتغير الحالة الانفعالية والمواقف المزعجة التي يتعرض لها الأفراد, مثل(تعطيل جهاز التلفاز قبل أن يتم بث الفلم المفضل، ارتكاب شي مخالف

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

للمجتمع. ويستلزم التنظيم الانفعالي وضع حدود أمام الذات من أجل عدم السماح بالتعبير عن المشاعر المخفية لذلك تعد هذهِ الحالة مهمة من الناحية النظرية .

جـ ـ توزيع الانتباه:

ان اختيار الموقف وتعديله هما أول شكلين للتنظيم الانفعالي يساعدان في تشكيل الموقف الذي سيتعرض له الفرد، اي ان تنظم الانفعالات بدون تغيير البيئة . ويشير إلى التأثير على الاستجابة الانفعالية من خلال توجيه الانتباه ضمن موقف معين، لذا فأنه يعد احد الأشكال الداخلية من أجل اختيار الموقف، وتعد فعّالة عندَ الشخص في وقت محدد, فهي تستخدم حينما يكون هناك عدم إمكانية تعديل الموقف الذي يكون فيه الفرد(Rothbaum,etal,1982,20).

د ـ التغير المعرفي:

تتطلب الانفعالات إدخال معانٍ على المدركات الحسية لكي تكون نتائج نهائية، وهو ما يقوم به الأفراد لتقييم قابليتهم لتنظيم مطالب الموقف ويتم ذلك من خلال الخطوات المعرفية التي يتحول فيها المدرك الحسي إلى شيء معين يؤثر على خبرات وانفعالات الأفراد (Gross,2002,282)

هـ ـ تعديل الاستجابة:

ويتضمن التأثير في الاستجابات الفسيولوجية والسلوكية بصورة مباشرة نسبياً، مثل الاسترخاء او الكبت فمثلاً يمكن للتمرين والاسترخاء أن يستخدماً لتقليل الجوانب الفسيولوجية والتجريبية للانفعالات السلبية(Gross,2014, 10).

نظرية الإجهاد والتوافق(Theory of stress and compatibility)

للمنظرين(Folkman&Lazarus) :

تؤكد هذه النظرية على أن عمليات التنظيم النفسي غير الواعية تنطلق من خلال إمكانية قيام الأفراد بالاخذ بنظر الاعتبار طرقاً واعية من أجل تنظيم استجاباتهم أمام التحديات التي يواجهونها في المواقف المجهدة (Parker&Endler,1996,19). اي ان هذهِ النظرية ركزت على الإستراتيجية من أجل تحقيق التوافق في المجال الذي يستخدمه الفرد وهي استراتيجيات الإجهاد المتركزة على المشكلة واستراتيجيات الإجهاد المتركزة على الانفعال ، اي ان التركيز على نوعين غير متعارضين والأفراد يستخدمون الأسلوبين معاً في التعامل مع الكثير من المواقف ويكمن الاختلاف فقط في ما اذا كان الفرد قد استخدام إستراتيجية المواجهة التي ترتكز على المشكلة بنسبة كبيرة في المواقف التي يعتقد بأن هناك شيئا مهما يمكن أن يحدث بخصوص المشكلة، أما النوع الثاني من الإستراتيجية

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

المواجهة المستندة على الانفعال في تلك المواقف التي يكون الاعتقاد بشأن الموقف مستمراً الذي يكون على الفرد تحمل ذلك الموقف لأنه لا يستطيع تغيره(نايسة ، **9،1999)**

ويمكن ايجاز الاستراتيجيتين بما يأتي:

أولا: إستراتيجية المواجهة المستندة على المشكلة confrontation of the problem (Strategy based) :

وتقوم على جمع المعلومات مع ووضع خطة للاستجابة وفق متطلبات المشكلة ، وتغيير حقيقة الوضع المدرك على اعتبار أنه ضاغط من اجل إيقافها والتحرر منها (Folkma&Lazarus,2000 ,650) والتي وتتضمن حل المشكلات من أجل تغيير الموقف، اذ انها طريقة سلوكية معرفية معتمدة في الأساس على مجموعة خطوات يتبعها الأفراد الذين يكونون على مقدرة من استعمال هذه الإستراتيجية.

ثانيا: إستراتيجية المواجهة المستندة على الانفعال (Strategy of confrontation based on emotion):

وهي تنظيم الانفعالات في المواقف المختلفة التي يتعرض لها الفرد، من خلال الأفكار والأفعال التي تم وضعها للتخفيف من التأثير الانفعالي والتي تشمل العمليات المعرفية المكرسة لتخفيض الضغط الانفعالي والتي تشمل (اعادة التقييم الايجابي، والسعي نحو الدعم الاجتماعي، والانكار) (Folkman&Lazarus,1988,315).

إجراءات البحث :

1- منهجية البحث :

تم الاعتماد على المنهج الوصفي، كونه أكثر المناهج ملاءمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، فضلاً عن الكشف عن الفروق فيما بينها، اذ انه من مناهج البحث العلمي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة او الواقع كما هي في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها تعبيراً كمياً وكيفياً .(ذوقان ، **1996، 289).**

2- مجتمع البحث وعينته :

شمل مجتمع البحث طلبة الصفوف الاربع الاولى من جامعة بغداد - الدراسة الصباحية الاولية للعام الدراسي**2018-2019،** وتم اخذ عينة من هذا المجتمع . وقد تألفت عينة البحث من (400) طالبا وطالبة من مجتمع البحث وبواقع **(200)** طالباً و**(200)** طالبةً، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي من (8) كليات (4) منها إنسانية ومثلها علمية ، ثم اختيار قسما دراسيا من كل كلية ، ثم اختيار (**25**) طالبا و **(25)** طالبة.وجدول**(1)** يوضح ذلك

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

جدول(1)

عينة البحث موزعة بحسب الكليات والتخصص والجنس

ت	اسم الكلية	التخصصات	النوع		المجموع
			اناث	ذكور	
1	**الآداب**	إنساني	24	26	50
2	**اللغات**	إنساني	26	24	50
3	**القانون**	إنساني	26	24	50
4	**العلوم السياسية**	إنساني	24	26	50
5	**الهندسة**	علمي	24	26	50
6	**الادارة والاقتصاد**	علمي	24	26	50
7	**الطب**	علمي	26	24	50
8	**العلوم**	علمي	26	24	50
المجمـــــــوع			200	200	400

3–ادوات البحث : تم استخدام اداتين لقياس متغيري البحث وكما يأتي :

أ – مقياس التصلب الفكري :

يتكون مقياس التصلب الفكري المعد من قبل حياة علي عام 2017 من (33) فقرة ولكل فقرة خمسة بدائل للاستجابة المتدرجة هي (موافق تماما) ، (موافق بدرجة كبيرة)، (موافق بدرجة متوســـطة)، (معارض بدرجة كبيرة) ، (معارض تماما) وحددت أوزانها بالدرجات، **(5 ، 4 ، 3، 2، 1)** على التوالي للفقرات الايجابية الاتجاه، و**(1, 2, 3, 4، 5)** للفقرات معكوسة الاتجاه ، اي ان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (165) واقل درجة (33) وبمتوسط فرضي =**(99).**

ب – مقياس التنظيم الانفعالي :

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

تبنت الباحثة مقياس التنظيم الانفعالي المعد من قبل (DavidEdwardSzwedo,2012), والذي تم ترجمته وتكييفه على البيئة العراقية من قبل الباحثة (فائق عام **2016**) .

ويتكون المقياس من الفقرات السلبية ذات الارقام **(2,12,22,23,39,40,43,44,45,46,50,51,52,53,54)** والفقرات الايجابية ذات الارقام **(3.4.5.6.7.8.9.10.11.13,14,15,16,17,18,19,20,21,24,25,26,27,28,29) 30,31,32, (33,34.35.36.37.38,41,42,47,48,49,**

وتكون بدائل وتكون الإجابة عن فقرات المقياس خماسية البدائل,(تنطبق على دائما, تنطبق على غالبا, تنطبق على أحيانا, تنطبق على نادرا , لاتنطبق على أبدا) ، وأعطيت للفقرات الايجابية (1,2,3,4,5) وأعطيت للفقرات السلبية **(5,4,3,2,1)** وحسبت الدرجة لكل مستجيب من خلال جمع الدرجات على فقرات، وتكون اعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي **(232)** وأدنى درجة هي **(123)** وبمتوسط فرضي **(144).**

استخراج الصدق والثبات للمقياسين :

- **الصدق :**

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياسين تم عرضهما على مجموعة من المحكمين (ملحق 1) للتحقق من صلاحيتهما ، وقد حصل المقياسين على موافقة جميع المحكمين على جميع الفقرات وبنسبة (100%) ، اذ تم اعتماد النسبة المئوية معياراً لقبول الفقرة ، فالفقرة التي يوافق عليها (80%) من المحكمين تعد مقبولة ضمن المقياس .

- **الثبات :**

تم استخراج الثبات للمقياسين بطريقة الاختبار واعادة الاختبار ، اذ تم تطبيق المقياسين، واعادة تطبيقهما بعد فترة زمنية بلغت ثلاثة اسابيع فقط ، بعدها تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين درجات التطبقين ، ويمثل معامل الارتباط معامل الثبات . وقد بلغت قيمة معامل ثبات مقياس التصلب الفكري (0,85) ، في حين بلغت قيمة معامل ثبات مقياس التنظيم الانفعالي (0,77) ، وهما قيم معامل ثبات مقبولة حسب ما ورد في الدراسات السابقة.

4- التطبيق النهائي :

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

بعد أن استكملت الباحثتان الإجراءات الضرورية لأدوات البحث (التصلب الفكري ، والتنظيم الانفعالي) وبعد التحقق من الخصائص السايكومترية لهما ، تم تطبيق الأدوات على عينة البحث البالغة (400) طالباً وطالبة من طلبة كليات جامعة بغداد ، للتحقق من أهداف البحث.

3- الوسائل الاحصائية :

تمت معالجة بيانات البحث باستخدام الوسائل الاحصائية الاتية :

1- الاختبار التائي لعينة واحدة : لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي على مقياسي التصلب الفكري والتنظيم الانفعالي.

2- معامل ارتباط بيرسون :لمعرفة العلاقة بين التصلب الفكري والتنظيم الانفعالي .

المبحث الرابع

اولاً : نتائج البحث :

الهدف الاول : التعرف على مستوى التصلب الفكري لدى طلبة الجامعة :

أظهرت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي لدرجات طلبة الجامعة على مقياس التصلب الفكري قد بلغ (112) والانحراف معياري (33,25) وكان المتوسط الفرضي للمقياس(99) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، ظهر إن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (7,819) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (399) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) ، وهذا يدل أن عينة البحث لديها تصلب فكري اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس. وجدول (2) يوضح ذلك :

جدول (2) : الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية لمقياس التصلب الفكري

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الظروف التي يمر بها افراد الشعب العراقي وما تعرضوا له من عدون وحشي من قبل اعداء الامة واعداء

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التصلب الفكري	**400**	**112**	**33,25**	**99**	**7,819**	**1,96**	**دال**

الانسانية وكانوا يشيعون جرائم القتل والاباحة بأسم العرق والدين والنسب والانتماء ، قد يكون سبباً في تصلب افكار البعض منهم ،

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

فهم يعبرون عن صبرهم على ما اصابهم برد فعل يتمثل في الصلابة الفكرية ، وعدم التجاوب مع ما حولهم ، فضلاً عن انهم في مرحلة عمرية تتمثل بالمراهقة المتاخرة ، وهي مرحلة عمرية يتصف فيها الفرد بتزمت الافكار وجمودها ، وشعوره بأن رأيه هو الوحيد الصائب .

الهدف الثاني: التعرف على مستوى التنظيم الانفعالي لدى طلبة الجامعة .

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة واظهرت النتائج ان متوسط درجات عينة البحث قد بلغ (122) والانحراف المعياري (25,21) وكان المتوسط الفرضي للمقياس يساوي (144) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اوضحت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة البالغة () اكبر من القيمة التائية الدولية البالغة (17,45) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) ، اي ان طلبة الجامعة لديهم تنظيم انفعالي اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس ، وجدول (3) يوضح التفاصيل .

جدول (3)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية لمقياس التنظيم الانفعالي

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التنظيم الانفعالي	**400**	**122**	**25,21**	**144**	**17,45**	**1,96**	**دال**

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن وعي الطالب في المرحلة الجامعية بالظروف التي يمر بها البلد وتحمله للكثير من المسؤوليات العلمية والاسرية ، فضلاً عن وعيه بالهجمات الشرسة ضد مجتمعه وبلده ، قد ولد لديه نوعاً من الاحساس الداخلي بضرورة محاربة هذا العدوان وهذا الهجوم على الرغم من التصلب الفكري الذي يتمتع به ، اذ ان التنظيم الانفعالي يساعد الفرد في التخلص من مشاعر السلبية بتصريفها بطرق شتى ، كالانكار، اذ ان التفكير المتصلب الذي لديه لم يفقده الشعور بوطنيته ودوره في محاربة كل ما له علاقة بتدمير المجتمع .

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة الأرتباطية بين التصلب الفكري والتنظيم الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، لمعرفة العلاقة بين درجات الافراد على مقياسي التصلب الفكري

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

والتنظيم الانفعالي ، وقد اشارة النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بلغت قيمة معامل الارتباط فيها (0,78) بين التصلب الفكري والتنظيم الانفعالي ، اي انه كلما زاد التصلب الفكري زاد التنظيم الانفعالي والعكس صحيح . ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة يتجهون نحو التفكير المنفتح اي انهم في القطب الثاني من التفكير ، وهذه نتيجة تؤكد وعي طلبة الجامعة بضرورة تصريف الانفعالات السلبية لديهم والتفكير الخاطىء بطرق صحيحة وتنظيم انفعالاتهم بما يجعلهم مقبولين اجتماعياً .

ثانياً : الاستنتاجات:

1- ان الفرد حينما يكون لديه متصلب فكرياً ، فهذا لا يعني انه يوصف على اساس مجموعة المعتقدات التي يؤمن بها ، وانما على اساس أسلوبه في التعامل مع هذه المعتقدات، اي هل انه يتعامل مع هذه المعتقدات بعقل منفتح ام منغلق .

2- أن التعبير السلوكي للتصلب الفكري يشكل قناة لتفريغ الانفعالات التي يمر بها الفرد، فهي تتسرب نحو الخارج كاستجابة فسيولوجية متزايدة .

3- ان ما يمر به الافراد من قسوة الظروف تؤثر بشكل مباشر على طبيعة تفكيرهم وقد تنحو بهم نحو انغلاق التفكير .

4- أن تنظيم الانفعالات يمكن أن تعد ذات تأثير سلبي في نقاط مختلفة ضمن عملية توليد الانفعالات.

ثالثا: التوصيات :

1- اقامة ندوات ومحاضرات توعوية من قبل الوحدات الثقافية في الكليات لطلبة الجامعة لغرض توعيتهم بضرورة التسامح الفكري وتقبل الرأي الآخر ، وحق الانسان في التفكير الحر ، لغرض تجاوز الازمات العامة والشخصية .

2- إمكانية الإفادة من نتائج البحث الحالي من قبل المرشدين التربويين لتذليل الصعوبات التي تواجههم في تفسير بعض الصراعات المجهولة الاسباب بين الطلبة ، وامكانية بتطبيق المقياس المستخدم في البحث الحالي عليهم والافادة من التفسيرات الموجودة في هذا البحث .

3- محاولة اقسام الكليات العلمية وضع مرشد لكل صف دراسي مختص بمتابعة الطلبة وعلاقاتهم ومشاكلهم الخاصة والعامة ومحاولة توضيح اضرار وعواقب التصلب الفكري .

رابعاً: المقترحات :

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

1- إجراء بحوث مشابهة للبحث الحالي لمعرفة العلاقة بين التصلب الفكري ومتغيرات أخرى مختلفة مثل (قوة الانا ، الإدراك الاجتماعي ، التعصب الديني ، انماط الشخصية ، التفاعل الاجتماعي ،... و غيرها من المتغيرات الأخرى العديدة .

2- اجراء بحوث مشابهة للبحث الحالي على عينات اخرى كطلبة المرحلة الاعدادية او طلبة المرحلة المتوسطة ، او اساتذة الجامعة.

3- اجراء بحوث مشابهة للبحث الحالي للمقارنة بين الطلاب والطالبات ، والتخصصين العلمي والانساني في متغيرات البحث.

المراجع : References

1-المصادر العربية :

- ارون بيك (2000) العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية ، ترجمة مصطفى عادل ، ط1 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت.
- الشربيني ، زكريا احمد (1992) فاعلية الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكي على ابعاد الشخصية ، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر .
- جون دكت (2000) علم النفس الاجتماعي والتعصب ، ترجمة عبد الحميد صفوت ابراهيم ، ط1 ، دار الفكر العربي.
- الحارثي ، ابراهيم احمد (2001) تعليم التفكير ، ط2 ، مكتبة الشقيري ، الرياض .
- ذوقان عبيدات (1996) البحث العلمي وادواته واساليب ، دار الفكر للنشر ، عمان ، الاردن.
- العدل، محمد محمود(1995) الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير ألابتكاري سلسة أبحاث, مجلة الدراسات التربوية, المجلد العاشر, الجزء(77) القاهرة, مصر,ص125.
- عسكر ، قاسم حسين محمد (2004) الجزمية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد : كلية الآداب.
- مصطفى فهمي ، والقحطان ، محمد علي (1977): علم النفس ، ط2 ، دراسات نظرية تطبيقية ، مكتبة الخانجي ، ط2.
فائق, صبا دريد(2016): التنظيم الانفعالي وعلاقته بالتفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة, رسالة ماجستير غير منشورة, قسم العلوم التربوية والنفسية, جامعة بغداد, كلية التربية للعلوم الصرفة- ابن الهيثم, العراق.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

- نايسة شكري (1999)، التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بأساليب مواجهه المشقة, مجلة الإرشاد النفسي, جامعة عين الشمس, العدد العاشر,1-42,القاهرة, مصر.
- نوري جعفر (1977) التفكير ، مطبعة الزهراء ، بغداد.

2-المصادر الأجنبية:

- Beck, A etal (1993) The Evolution of Psychotherapy, New, York, Bruner – Mazei , Inc.
- Berghaman, F (2001) : Social Exclusion and the welfare state : An over view of conceptual issues and policy implication In social Exclusion and European policy, ed , D. Mayes, Berghaman, and R. Salamis, (27-46).Northampton, M A .
- Chrystal, E.(2012):The Construction and Idigenous Emotional Stability Scale Master thiese , Faculty of Humenites of Johannesburg of Psychology, 47 (1).
- Daine, K (1999) The religions orination of colleg student, University of Morland College, Dark , Marland.
- Dillehay, R.C. (1969) Sincerity and dogmatism: Are assessment and new. date journal of psychological Review, V. (76). N. (4) , pp.(422- 424).
- Folkman,S.&Lazarus,R.S.(1988):The social and scientific medicine, J. of personality and social psychology, 26,P315.
- ……. (2000): Positive affect & other side of coping American psychologist ,55,p650.
- Groos,James&Thompson, Ross A.(2007):.Emotional Regulation: conceptual Foundations, from handbook of emotion regulation, Guilford press, NY, U.S.A.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

- Gross, J. J. (2002): Emotion regulation: Affective, cognitive, and social consequences. Psychophysiology, 39(3), 281-291.
- Gross, J. J. (2014): Emotion regulation: Conceptual and empirical foundations. Handbook of emotion regulation, 2, 3-20.
- Hiel A.(2003) Personality & attitude of political extremists: Anover Veiw & an evaluation of some major theories , University of chent , Belguium.
- Jones, S. & Dieker , R. (1966): A study of the effects choice justification and dogmatism on responses to Belief discrepant communication, Paper presented at the Chicago.
- Lazarus, R. S.(1981): stress appraisal and coping New York.
- Parker, J. D. A., &Endler, N.S. (1996). Coping and defense: A historical overview. In M. Zeidner& N. S. Endler (Eds.), Handbook of coping: Theory, research ,applications. New York: Wiley.
- Ray, J (2001) AC. quiescent response tendency : an update and summation the in validity of dogmatism scale, University of N.S.W Australia.
- Redafeny , D. (1960) : Belief versus race as determinants of social distance comment on triands paper, Journal of Abnormal and social psychology , V. (62) , N(1).
- Rehold & Cut Klim (1989): The hand book of school physiological. Tohn and sons.
- Richard stone (2004) : Islam phobia. Trent ham books (U.S.A).
- Rokeach , M (1960) The open & Closed mind , New York , Basic Book , Inc.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

- Richards, J. M., & Gross, J. J. (2000): Emotion regulation and memory: The cognitive costs of keeping one's cool. Journal of Personality and Social Psychology, 79, 410-424.
- Rosenman , M. (1967) Dogmatism and the movie Dr. Strangelove , Psychological Reports.
- Tarannum, M and Khatoon, N. (2009): Self- Esteem and Emotional Stability of Visually Challenged Students, Journal of India Academy of Applied Psychology, 35(2).
- Srouf, Alan. L,& C ooper,P. (1996):Child development: Its nature and course. McGraw - Hill, Inc.
- Turner , J. & Reynolds, K. (2004) The Social Identity perspective in Inter group Relation: Theories, themes, and controvert sides. In: M.B.Brewer & M.Hewstone (Ede). Self and social Identity. (United Kingdom. Blackwell publishing ,pp (259-277).
- Whitebread, D. (2012):Self-regulated learning & conceptual development in young children: the development of biological understanding. In A. Zohar & Y. J. Dori (eds). Meta cognition in science education: Trends in current research, New York: Springer.
- Zhang, D. (2014): Relationship between Personality Traits and Emotion Regulation Strategies for Chinese College Students. Asian Journal of Humanities and Social Studies, 2(5), 666-670.